يا محمد ،

وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتعاطفين فيّ . ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ ووجبت محبتي للمتوكلين عليّ.

وليس لمحبتي علم ، ولا غاية ولا نهاية ، وكلما رفعت لهم علما وضعت علما ، أولئك الذين نظروا إلى المخلوقين بنظري إليهم ، ولا يرفعون الحوائج إلى الخلق ، بطونهم خفيفة من أكل الحلال ، نعيمهم في الدنيا ذكري ، ومحبتي ورضاي عنهم .

يا أحمد ! إن احببت أن تحسن أورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة .

فقال : يا إلهي ! كيف ازهد في الدنيا وأرغب في الاخرة ؟ قال : خذ من الدنيا حفا من الطعام والشراب واللباس ، ولا تدخر لغد ، ودم على ذكري .

فقال : يا رب ! وكيف أدوم على ذكرك ؟ فقال : بالخلوة عن الناس ، وبغضك الحلو والحامض ، وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا .